

لسان العرب

(حما) حَمُوُ الْمَرْأَةِ وَحَمُوهَا وَحَمَاها أَبُو زَوْجِها وَأَخُو زوجها وكذلك من كان من قِبَلِهِ يقال هذا حَمُوهَا ورَأَيْت حَمَاهَا ومررت بحَمِيها وهذا حَمٌ في الانفراد وكلُّ شَيْءٍ من وَلِيِّ الزَّوْجِ من ذِي قَرَابَتِهِ فهم أَوْ حَمَاءُ الْمَرْأَةِ وَأُمُّ زَوْجِها حَمَاتُها وكلُّ شَيْءٍ من قِبَلِ الزَّوْجِ أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأَوْ حَمَاءُ والأُنثى حَمَاءٌ لا لغة فيها غير هذه قال إنَّ الحَمَاءَةَ أَوْلِعَتْ بِالكَذِّبَةِ وَأَبَتْ الكَذِّبَةَ إِلَّا ضِنَّةً وَحَمُوهُ الرَّجُلُ أَبُو امْرَأَتِهِ أو أَخُوها أو عمها وقيل الأَوْ حَمَاءُ من قِبَلِ الْمَرْأَةِ خاصةً والأَخْتَانُ من قِبَلِ الرَّجُلِ والصَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ الجوهري حَمَاءُ الْمَرْأَةِ أُمُّ زَوْجِها لا لغة فيها غير هذه وفي الحَمُوهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ حَمَاءٌ مِثْلُ قَفَاءٍ وَحَمُوهُ مِثْلُ أَبُوهُ وَحَمٌ مِثْلُ أَبِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدٌ حَمَاءٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَبِجَارَةِ شَوْهَاءَ تَرَرْتُ قُبَيْنِي وَحَمَاءٌ يَخْرُجُ كَمَنْدَبِذِ الحِلَاسِ وَحَمَاءٌ سَاكِنَةُ المِمْ مَهْمُوزَةٌ وَأَنْشُدُ قَوْلَاتٍ لِبِئْرٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْئُذَنْ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا وَيُرْوَى حَمُوهَا بترك الهمز وكلُّ شَيْءٍ من قِبَلِ الْمَرْأَةِ فهم الأَخْتَانُ الأَزْهَرِي يُقَالُ هَذَا حَمُوهَا ومررت بحَمِيها ورَأَيْت حَمَاهَا وهذا حَمٌ في الانفراد ويقال رَأَيْت حَمَاهَا وهذا حَمَاهَا ومررت بِحَمَاهَا وهذا حَمَاءٌ في الانفراد وزاد الفراء حَمَاءٌ سَاكِنَةُ المِمْ مَهْمُوزَةٌ وَحَمُوهَا بترك الهمز وَأَنْشُدُ هِيَ مَا كَذَّبْتِي وَتَزَرُّ عُمٌ أَنِّي لَهَا حَمٌ الجوهري وَأَصْلُ حَمٍ حَمُوهُ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّ جَمْعَهُ أَوْ حَمَاءٌ مِثْلُ آبَاءٍ قَالَ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الأَخِ أَنَّ حَمُوهُ مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مَوْحَدَةً إِلَّا مِضَافَةً وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَفْرَدًا وَأَنْشُدُ وَتَزَعُمُ أَنِّي لَهَا حَمُوهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِفَقِيدِ ثَقِيفٍ .

(* قوله فقيد ثقيف هكذا في الأصل) .

قال والواو في حَمُوهُ للإطلاق وقيل البيت أَيُّهَا الْجَرِيرَةُ اسْلَمُوا وَقِفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا خَرَجَتْ مُزْنَةً مِنْ آلِ بَحْرٍ رِيًّا تَجَمُّجَمٌ هِيَ مَا كَذَّبْتِي وَتَزَرُّ عُمٌ أَنِّي لَهَا حَمٌ وَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ وَلَقَدْ أَصْدَبَتْ أَسْمَاءُ حَجْرًا مُحَرَّرًا وَأَصْدَبَتْ مِنْ أَدْنَى حَمُوهَا حَمَاءُ أَيُّهَا أَصْبَحْتَ أَخَا زَوْجِها بَعْدَمَا كُنْتُ زَوْجِها وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ مَا بِالرِّجَالِ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ؟ عَلَيْكُمْ بِالْجَنْدَبَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَا يَدُخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَدْخُلُونَ رَجُلٌ بِمُغْيِبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ أَلَا حَمُوهَا الْمَوْتُ يَقُولُ فَلَا يَمُوتُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ

فإذا كان هذا رأياً في أبي الزُّوج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب؟ الأزهري قد تدبرت
هذا التفسير فلم أره مُشاكلاً للفظ الحديث وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في
قوله الحَمُّ الموتُ هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأَسَدُ الموتُ أي لقاءه مثل الموت
وكما تقول السلطانُ نارٌ فمعنى قوله الحَمُّ الموتُ أن خلوة الحَمِّ معها أشد من خلوة
غيره من الغرباء لأنه ربما حسَّسَ لها أشياء وحملها على أمور تنقل على الزوج من
التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُّ
على باطن حاله بدخول بيته الأزهري كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة
وأحماؤها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت وحكي عن الأصمعي
أنه قال الأحماءُ من قِبَل الزوج والأختانُ من قِبَل المرأة قال وهكذا قال ابن
الأعرابي وزاد فقال الحَماةُ أمُّ الزوج والأختانُ أمُّ المرأة قال وعلى هذا
الترتيب العباسُ وعليُّ وحمةٌ وجعفرُ أحماءُ عائشةَ B هم أجمعين ابن بري واختلف في
الأحماءِ والأصهارِ فقيل أصهارُ فلان قوم زوجته وأحماءُ فلانة قوم زوجها وعن الأصمعي
الأحماءُ من قِبَل المرأة والصَّهْرُ يجمعُ معهما وقول الشاعر سُبِّى الحَماةَ
وابهتتِ عليَّها ثم اضرب بي بالودِّ مِرْفَقَيْهَا مما يدل على أن الحماة من قِبَل
الرجل وعند الخليل أن ختنَ القوم صهْرُهُم والمتزوج فيهم أصهار الختنِ .
(* قوله أصهار الختن هكذا في الأصل) ويقال لأهل بيت الختنِ الأختانُ ولأهل بيت
المرأة أصهارُ ومن العرب من يجعلهم كلَّهم أصهاراً الليث الحَماةُ لَحْمَةٌ
مُنْتَدِرَةٌ في باطنِ الساق الجوهري والحماة عَضَلَةٌ الساق الأصمعي وفي ساق الفرس
الحَمَاتانِ وهما اللَّحْمَتانِ اللتان في عُرْضِ الساق تُرْيَانِ كالعَصَبَتَيْنِ من ظاهر
وباطن والجمع حَمَوَاتٍ وقال ابن شميل هما المَضُغَتانِ المُنْتَدِرَتانِ في نصف الساقين من
ظاهر ابن سيده الحَمَاتانِ من الفرس اللَّحْمَتانِ المجتمعتانِ في ظاهر الساقين من
أعاليهما وحَمَوْهُ الشَّمْسُ حَرُّها وحَمَيْتِ الشَّمْسُ والنارُ حَمَيْتِ حَمِيًّا وحَمِيًّا
وحَمَوْا الأَخيرة عن اللحياني اشتدَّ حَرُّها وأحماها □ عنه أيضاً الصحاح
اشتدَّ حَمِيُّ الشَّمْسِ وحَمَوْها بِمَعْنَى وحَمَيْتِ الشَّيْءَ حَمِيًّا وحَمِيًّا وحَمِيَّةٌ
ومَحَمِيَّةٌ منعه ودفع عنه قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مَفْعَلٍ إلا وفيه الهاء
لأنه إن جاء على مَفْعَلٍ بغير هاءٍ اءْتَلَّ فعدلوا إلى الأَخْفِ وقال أبو حنيفة
حَمَيْتُ الأَرْضَ حَمِيًّا وحَمِيَّةٌ وحَمِيَّةٌ وحَمِيَّةٌ الأَخيرة نادرة وإنما هي من باب
أَشَاوِي والحَمِيَّةُ والحَمِيَّةُ ما حَمِيَّ من شيءٍ يُمَدُّ يقصر وتثنيته حَمِيَّانِ على
القياس وحَمَوَانِ على غير قياس وكلاً حَمِيٌّ مَحَمِيٌّ وحَمَاهُ من الشيء وحَمَاهُ إِيَّاهُ
أَنشد سيبويه حَمَيْتُ العَرَاقِيْبَ العَصَا فَتَرَكْنَاهُ بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مُخَالِطُهُ

بُهُرُّ وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمْيَةٌ مَذْعَعَةٌ إِسَّاهُ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى أَمْتَدَنَعَ وَالْحَمِيُّ الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ وَجْدِي بِصَخْرَةَ لَوْ تَجَزِي الْمُحِبُّ بِهِ وَجَدُ الْحَمِيِّ بِمَاءِ الْمُزْنَةِ الصَّادِي وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ احْتِمَاءً مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَيُقَالُ حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ حِمْيَةً وَحِمْوَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِمَاءً وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمَايَةً وَحَمَى فُلَانٌ أَنْزَفَهُ يَحْمِيهِ حِمْيَةً وَمَحْمِيَّةٌ وَفُلَانٌ ذُو حِمْيِيَّةٍ مُنْذَكْرَةٌ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَنْزَفَةً وَحَمَى أَهْلَهُ فِي الْقِتَالِ حِمَايَةً وَقَالَ اللَّيْثُ حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ حِمْيِيَّةٌ أَيْ أَنْزَفًا وَغَيْظًا وَإِنَّ لِرَجُلٍ حَمِيًّا لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَحَمِيًّا الْأَنْزَفَ وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فَحَمِيٌّ مِنْ ذَلِكَ أَنْزَفًا أَيْ أَخَذَتْهُ الْحِمْيِيَّةُ وَهِيَ الْأَنْزَفَةُ وَالغَيْرَةُ وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حِمْيِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ وَمَحْمِيَّةٌ إِذَا أَنْزَفَتْ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْزَفَةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ يُقَالُ فُلَانٌ أَحْمَى أَنْزَفًا وَأَمْنَعُ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ وَحَمَاهُ النَّاسَ يَحْمِيهِ إِيَاهُمْ حِمِيًّا وَحِمَايَةً مَنَعَهُ وَالْحَامِيَّةُ الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي الْحَرْبِ وَهُمْ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ قَالَ لَبِيدٌ وَمَعِي حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ كُلَّ يَوْمٍ نَبِيْتُ لِي مَا فِي الْخِلَالِ وَفُلَانٌ عَلَى حَامِيَةِ الْقَوْمِ أَيْ آخِرٌ مِنْ يَحْمِيهِمْ فِي انْهِيْزَامِهِمْ وَأَحْمَى الْمَكَانَ جَعَلَهُ حِمِيًّا لَا يُقْرَبُ وَأَحْمَاهُ وَجَدَهُ حِمِيًّا الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حِمِيًّا لَا يُقْرَبُ اللَّيْثُ الْحِمَى مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَأٌ يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُرْعَى وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ A لَا حِمَى إِلَّا [] وَلِرَسُولِهِ قَالَ كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بَلَدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلَابًا فَحَمَى لِخَاصَّتِهِ مَدَى عَوَاءِ الْكَلَابِ لَا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَلَمْ يَرْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَاتِعِ حَوْلَهُ وَقَالَ فَهِيَ النَّبِيَّةُ A أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حِمِيًّا كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ قَالَ وَقَوْلُهُ إِلَّا [] وَلِرَسُولِهِ يَقُولُ إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَرَكَابِهِمُ الَّتِي تُرْمَدُ لِلْجِهَادِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ [] وَإِبْلِ الزَّكَاةِ كَمَا حَمَى عَمْرُ النَّزْقِيْعَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالخَيْلِ الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ [] وَفِي حَدِيثِ أَبِي بِيضَ بْنِ حَمَّالٍ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ أَبُو بِيضٍ أَرَاكَةٌ فِي حِطَارِي أَيْ فِي أَرْضِي وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ مَا لَمْ تَنْدَلَاهُ أَخْفَافُ الْإِبْلِ مَعْنَاهُ أَنْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْذَرْتَهُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْفَافِهَا فَيُحْمَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا يَبْعُدُ عَنِ الْعِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْ الْإِبِلُ السَّارِحَةَ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى وَيَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ وَحَطَّرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا فَأَحْيَا الْأَرْضَ فَمَلَكَهَا بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكْ الْأَرَاكَةَ

فَأَمَّا الْأَرَاكُ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ مِنْ سَرَاةِ
الْهَجَانِ صَلَّابِيهَا الْعُضُضُ وَرَعْيِي الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ رَعْيِي الْحِمَى يَرِيدُ حِمَى
ضَرِيَّةً وَهُوَ مَرَاعِي إِبِلِ الْمُلُوكِ وَحِمَى الرَّبِّ بَدَاةٌ دُونَهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ أَحْمَى
سَمْعِي وَبَصَرِي أَيَّ أَمْنَعُهُمَا مِنْ أَنْ أَنْسُبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يُدْرِكَاهُ وَمِنَ الْعَذَابِ لَوْ
كَذَبْتُ عَلَيْهِمَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَذَكَرَتْ عَثْمَانَ عَتَبِيْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحَامَةِ
تَرِيدُ الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ يُقَالُ أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحْمَى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمَىً وَجَعَلْتَهُ
عَائِشَةَ B مَوْضِعًا لِلْغَمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيمَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنْ
الْكَلَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَمَيْتُ الْحِمَى
حَمِيًّا مَنَعْتَهُ قَالَ فَإِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ النَّاسُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ حِمَى قُلْتُ أَحْمَيْتُهُ
وَعُشْبُ حِمَى مَحْمَى قَالَ ابْنُ بَرِي يُقَالُ حِمَى مَكَانَهُ وَأَحْمَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ حِمَى
أَجْمَاتِهِ فَتُرَكَّنَ قَفْرًا وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ قَالَ وَيُقَالُ أَحْمَى فُلَانٌ
عَرَضَهُ قَالَ الْمُخَدِّعُ أَتَيْتُ امْرَأَةً أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرَضَهُ فَمَا زِلْتُ حَتَّى
أَزِنْتَ مَقْعَ تَنْاضُلِهِ فَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِيهِ رَأَى أَنْ رِيْمًا
فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَيْءٌ حِمَى عَلَى فِعْلٍ أَيَّ مَحْظُورٍ لَا يُقْرَبُ وَسَمِعَ
الْكِسَائِيَّ فِي تَثْنِيَةِ الْحِمَى حِمَوَانٍ قَالَ وَالْوَجْهَ حِمَيَانٍ وَقِيلَ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ
حِمَى الدُّبُرِ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفُلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ مِثْلُ حَامِي الذِّمَارِ
وَالْجَمْعُ حُمَامَةٌ وَحَامِيَةٌ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَقَالُوا يَالِ أَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ وَوَسْطِ
الْدَارِ ضَرَبًا وَاحْتِمَايَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ
بَرِي أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْمُرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ إِذَا مَا الْمَرءُ صَمَّ فَلَمْ
يُكَلِّمْهُ وَأَعْيَا سَمِعَهُ إِلَّا نَدَايَا وَلَا عَابَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كَفِعْلِ الْهَرِّ
يَحْتَرِشُ الْعَظَايَا يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُّ وَالْوَسَقُ وَهُوَ مِنَ الذِّبَانِ مُتْرَعَةٌ
إِنَايَا فَلَا ذَاقَ الذِّعِيمَ وَلَا شَرَابًا وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ الصَّقَلْبِيُّ حُمِلَتْ أَلْفُ النِّصْبِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِمُقَارَنَتِهَا لَهَا فِي الْمَخْرَجِ
وَمِثَابَتِهَا لَهَا فِي الْخَفَاءِ وَوَجْهٌ ثَانٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ الشِّفَاءُ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ
فَكَرِهَهَا كَمَا كَرِهَهَا فِي عَظَاءِ فَقَلْبُهَا يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْجَمْعِ وَحُمَّةٌ الْحَرُّ مُعْظَمُهُ
بِالتَّشْدِيدِ وَحَامِيَةٌ عَنْهُ مُحَامَةٌ وَحَمَاءٌ يُقَالُ الضَّرْرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا وَحَامِيَةٌ
عَلَى ضَيْفِي إِذَا احْتَفَلَتْ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوَّوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمٍ مُنْقَرِيَّةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ غَضِيَّتُ وَالْأُمِّيُّ يَهْمَزُهُ وَيُقَالُ
حَمَاءٌ لَكَ بِالْمَدِّ فِي مَعْنَى فِدَاءٍ لَكَ وَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَيَّ تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ وَذَهَبُ
حَسَنُ الْحَمَاءِ مَمْدُودٌ خَرَجَ مِنَ الْحَمَاءِ حَسَنًا ابْنُ السَّكَيْتِ وَهَذَا ذَهَبُ جِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ

الإدِّماءِ ولا يقال على الحَمَى لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ وَحَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ حَمِيَّةٌ وَمَحْمِيَّةٌ أَنْزَفَ وَنظير المَحْمِيَّةِ المَحْسَبَةُ مِنْ حَسَبِ وَالْمَحْمَدَةُ مِنْ حَمِدِ وَالْمَوْدِدَةُ مِنْ وَدَّ وَالْمَعْمِيَّةُ مِنْ عَمَى وَاحْتَمَى فِي الْحَرْبِ حَمِيَّةٌ نَفْسُهُ وَرَجُلٌ حَمِيٌّ لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَأَنْزَفُ حَمِيٌّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ حَمِيَّةٌ فِي الْغَضَبِ حُمِيًّا وَحَمِيَّ النَّهَارِ بِالْكَسْرِ وَحَمِيَّ النَّوْرِ حُمِيًّا فِيهِمَا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ وَفِي حَدِيثِ حُنَيْدٍ الْآنَ حَمِيَّ الْوَطَيْسُ التَّيْسُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاضْطِرَامِ الْحَرَبِ وَيُقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوْسَلُ مِنْ قَالَهَا النَّبِيُّ A لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَ حُنَيْدٍ وَلَمْ تُسْمَعْ قَبْلَهُ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الِاسْتِعَارَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ وَقَدِرُ الْقَوْمِ حَامِيَّةٌ تَفُورُ أَيْ حَارَّةٌ تَغْلِي يَرِيدُ عِزَّةً جَانِبَهُمْ وَشِدَّةً شَوْكَتَهُمْ وَحَمِيَّ الْفَرَسُ حَمِيٌّ سَخُنَ وَعَرِقَ يَحْمَى حَمِيًّا وَحَمِيُّ الشَّدْدِ مِثْلُهُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجَوْفِ مِنْ حَمِيَّ شَدَّهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلِيٌّ قُمْقُمٌ وَيَجْمَعُ حَمِيُّ الشَّدْدِ أَحْمَاءٌ قَالَ طَارِفَةُ فِي تَرْدِي وَإِذَا مَا فَزَعَتِ طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأُزُرِّ وَحَمِيَّ الْمَسْمَارُ وَغَيْرُهُ فِي النَّارِ حَمِيًّا وَحُمُوسًا سَخُنَ وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا أُحْمِيهَا إِحْمَاءً حَتَّى حَمِيَّتْ تَحْمَى ابْنُ السَّكَيْتِ أَحْمَيْتُ الْمَسْمَارَ إِحْمَاءً فَأَنَا أُحْمِيهِ وَأَحْمَى الْحَدِيدَةَ وَغَيْرَهَا فِي النَّارِ أَسَخَنَهَا وَلَا يُقَالُ حَمِيَّتْهَا وَالْحُمَةُ السَّمُّ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ أَوْ تَلَدَغُ بِهَا وَأَصْلُهُ حُمُوسٌ أَوْ حُمِيٌّ وَالْهَاءُ عَوْضٌ وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ وَحُمِيٌّ اللَّيْثُ الْحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ الْإِبْرَةُ الْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ وَنَحْوَهُ وَإِنَّمَا الْحُمَةُ سَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلَدَغُ أَوْ يَلْسَعُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَّةُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحُمَّةِ إِلَّا لابن الأعرابي قال وأحسبه لم يذكره إلا وقد حفظه الجوهري حُمَةُ الْعَقْرَبِ سَمُّهَا وَضَرْعُهَا وَحُمَةُ الْبَرْدِ شِدَّتُهُ وَالْحُمِيَّةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوْلَاهُ وَيُقَالُ مَضَى فُلَانٌ فِي حَمِيَّتِهِ أَيْ فِي حَمَلَاتِهِ وَيُقَالُ سَارَتْ فِيهِ حُمِيَّةٌ الْكَأْسُ أَيْ سَوَّرَتْهَا وَمَعْنَى سَارَتْ ارْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْحُمِيَّةُ بُلْبُلُوغُ الْخَمْرِ مِنْ شَارِبِهَا أَبُو عَبْدِ الْحَمِيَّةِ دَبِيْبُ الشَّرَابِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحُمِيَّةُ الْكَأْسِ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا وَقِيلَ أَوْسَلُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا وَقِيلَ إِسْكَارُهَا وَحَدَّتْهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ وَحُمُوسَةٌ الْأَلَمُ سَوَّرَتْهُ وَحُمِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ شَدَّتْهُ وَحَدَّتْهُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حُمِيَّةِ شَبَابِهِ أَيْ فِي سَوَّرَتْهُ وَنَشَاطِهِ وَيُنْشَدُ مَا خَلَّتْ نِيَّ زِلَّتْ بِعَدَدِكُمْ ضَمِنَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوسَةً الْأَلَمِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْزَلَهُ رَخَّصَ فِي الرَّسِّ قِيَّةً مِنَ الْحُمَةِ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ كُؤْلٍ ذِي حُمَةٍ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُؤْلٍ دَابَّةً أَيْ

سَمُّهَا قال ابن الأثير وتطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج ويقال إنه لشديد الحميِّا أي شديد الذِّفْس والغَضَب وقال الأصمعي إنه لحمي الحميِّا أي يَحْمِي حَوْزَتَهُ وما وَلِيَهُ وَأَنشد حَامِي الحميِّا مَرَسُ الضَّرِير والحَامِيَّةُ الحِجَارَةُ التي تُطَوَى بها البئر ابن شميل الحوامي عظامُ الحِجَارَةِ وثقالها والواحدة حَامِيَّةٌ والحَوَامِي صَخْرٌ عِطَامٌ تُجْعَلُ فِي مَآخِرِ الطَّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قُدُمًا يَحْفِرُونَ لَهُ نِقَارًا فِيغْمُزُونَهُ فِيهِ فَلَا يَدَعُ تُرَابًا وَلَا يَدْرُو مِنَ الطَّيِّ فَيُدْفَعُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الحَوَامِي مَا يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلِ حِجَارَةُ الرَّكِيَّةُ كُلُّهَا حَوَامٍ وَكُلُّهَا عَلَى حِذَاءٍ وَاحِدٌ لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ وَالْأَثَافِي الحَوَامِي أَيْضًا وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ وَأَنشد شَمْرُ كَأَنَّ دَلْوِيَّ تَقَلَّابَانِ بَيْنَ حَوَامِي الطَّيِّ أَرُونَبَانِ والحَوَامِي مَيَامِنُ الحَافِرِ وَمَيَاسِرُهُ والحَامِيَّتَانِ مَا عَنِ اليمين والشمال من ذلك وقال الأصمعي في الحَوَافِرِ الحَوَامِي وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشَمَالٍ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ لَهُ بِئِينِ حَوَامِيهِ نُسُورٌ كَنَدَوَى القَسَبِ وَقَالَ أَبُو عبيدة الحَامِيَّتَانِ مَا عَنِ يَمِينِ السُّنْدِيَّةِ وَشُمَالِهِ والحَامِي الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ المَعْدُودَ قِيلَ عَشْرَةٌ أَبْطُنٌ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا هَذَا حَامٍ أَيْ حَمَى ظَهْرَهُ فَيُتْرَكُ فَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى الجوهري الحامي من الإبل الذي طال مكثه عندهم قال D ما جعل من بحيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وصيلةٍ ولا حامٍ فأعلامٌ أنه لم يُحَرِّمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقَأَتْ لَهَا عَيْنَ الفَحِيلِ عِيَاْفَةً وَفِيهِمْ رَعْلَاءُ المَسَامِعِ والحَامِي قَالَ الفراء إذا لَقِجَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ حَمَى ظَهْرَهُ وَلَا يُجَزُّ لَهُ وَبَرٌ وَلَا يُمْنَعُ مِنْ مَرَعَى وَاحِدٌ وَمَوَمَى الشَّيْءُ اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ وَالسَّحَابِ قَالَ تَأَلَّقَ وَاحِدٌ وَمَوَمَى وَخَيَّسَمَ بِالرُّبَى أَيْ حَمَّ الذُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبٍ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ اللَّيْثُ اِحْمَومَى مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمَومٌ يُوصَفُ بِهِ الأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ وَالمُحْمَومِي مِنَ السَّحَابِ المُتْرَاكِمِ الأَسْوَدُ وَحَمَاءَةٌ مَوْضِعٌ قَالَ امرؤ القيس عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاءَةً وَشَيْزَرًا .

(* وصدر البيت تقطُّعُ أسبابُ اللُّبَانَةِ وَالهُوَى) .

وقوله أَنشده يعقوب ومُرْهَقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بُوْصَدَتَهُ لَمْ يَسْتَعِنُ وَحَوَامِي المَوْتِ تَغَشَّاهُ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ حَوَائِمَ مِنْ حَامٍ يَحْمُومٌ فَقَلْبٌ وَأَرَادَ بِسَأَلَ سَأَلَ فِيمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ لُغَةً مِنْ قَالَ سَلَاتَ تَسَالُ